



╮. • مؤسسة البتار الإعلامية •. ╭

تُقدّمـــــــــ:

بــرنـــــامـــج

|| الطواغيت ومشـــايخ الســوء ||

-الحلقـــة الخـــامســـــة -

- المبثوث عبر أثير إذاعـــة البيـــــان -



قال ابن رسلان الشافعي:

وعالمٌ بعلمِهِ لم يعمَلَنْ ...... مُعَذَّبٌ من قبلِ عُبَّادِ الوَثَنْ
علِموا وما عملوا ...... قالوا وما فعلوا
للدنيا يعملون ...... وعن الآخرة يعدلون
إلى المكاسب يتسابقون ...... وعما نهاهم الله عز وجل لا ينتهون
أفتوا بما يرضي الطواغيت ...... وأكلوا بعلومهم الدنيا
مثلهم كشجرة الدفلى ...... تعجب من نظر إليها ...... وتقتل من يأكلها
ما هم بأحرار كرام ...... ولا هم بعبيد أتقياء
أفهامهم مقفلة بأقفال الحديد ...... وقلوبهم أنتن من الحمأة والصديد
ضلوا وأضلوا ...... عادوا أولياء الرحمن ...... ووالوا أولياء الشيطان
يحسبون أنفسهم أدلاء على الطريق ...... وهم في الحقيقة قطاعه

الحمد لله ولي المتقين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد تحدثت في الحلقة الماضية عن أن نفس العلل والأسباب التي ضل بها أحبار ورهبان أهل الكتاب وأضلوا أجدها عند مشايخ السوء في العصر الحاضر فمشايخ السوء وفرق الضلالة المنتشرة المنتسبة للإسلام ترى فيهم الكِبر الذي يمنعهم من قبول الحق واحتقار الدعاة إلى دين الله الحق, والتقليل من شأن الجهاد والمجاهدين, فمشايخ الضلالة قد أعجبتهم أنفسهم وغرهم تعيين الطاغوت لهم في مناصب ابتدعها كمنصب المفتي العام ومنصب هيئة كبار العلماء, ووصفهم الطاغوت بأصحاب السماحة والفضيلة وأعطاهم الأموال الطائلة والعقارات الواسعة حتى صار أكثرهم أسرى لعطاياه وهباته وصار همه رضاه ولو كان فيه الكفر والضلال, وترى مشايخ الضلالة والفرق المنتسبة إلى الإسلام كذبا وزورا كالإخوان والسرورية والجامية قد أعماهم الحسد للمجاهدين على إقامة دولة الإسلام وإحياء الخلافة والحكم بسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- وخلفائه الراشدين يدل على ذلك تحقيرهم للمجاهدين, وزعمهم أنهم لم يصنعوا شيئا حقيقيا للإسلام.

بل أولئك المجرمون يظهر منهم التشفي والفرح إذا أصابت المجاهدين مصيبة كما وقع ذلك من أسلافهم أهل النفاق **قال تعالى : (إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ (50))-التوبة-** فيقولون: ألم نقل لكم إنكم لا تقدرون على أمريكا وعدتها وعتادها؟! ومن الأمراض التي بلي بها مشايخ السوء وفرق الضلال قسوة قلوبهم فتراهم حين يرون الطاغوت يسجن أهل العلم والجهاد يصبون لومهم على المجاهدين وأنهم لم يستشيروا الأمة فيما يفعلونه, وأنهم تسببوا لأنفسهم في هذا البلاء, بل يوغل بعضهم في الكفر والإجرام أكثر من ذلك فيقول: إن المجاهدين يستحقون ما يصيبهم على أيدي الطواغيت, وأنهم أحدثوا فتنة في البلاد, وأنهم لم يأتوا الإصلاح من بابه, بل يشارك بعضهم الطاغوت في الحكم على المجاهدين بالتعذيب والسجن والقتل.

ومن الآفات التي أصابت مشايخ السوء والضلال قلة أو عدم خوفهم ورهبتهم من الله يدل على ذلك فتاواهم المضلة التي تحرم الجهاد وتعتبر أهله مجرمين وفتاواهم بشرعية الحاكم ولو ظهر منه الكفر البواح بل صرح بعض مشايخ آل سلول بوجوب السمع والطاعة لـ "بريمر" مندوب أمريكا الصليبية في العراق ونفس ذلك الشيخ السلولي ينافح ويدافع عن آل سلول وحكمهم مع أنه كان أيام دخول جيش صدام

حسين الكويت يقول: "إن آل سعود كفار وإن دولتهم تحكم بالعلمانية لا بالإسلام", فسبحان مقلب القلوب والأبصار اللهم إنا نعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلنا أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون.

وأما اشتراؤهم بآيات الله ثمنا قليلا -أعني علماء الضلال والفرق التي تصف نفسها بأنها إسلامية- فالدليل عليها الهبات الضخمة التي يأخذونها من الطواغيت حتى يتسامَع بها الناس والمناصب التي يتولونها حتى إن بعض الوزارات تعطى لمن يسمون أنفسهم بالإخوان المسلمين مقابل اتفاقيات مع الطواغيت كما حصل في العراق بعد احتلال أمريكا والرافضة لها حيث استلم الحزب اللاإسلامي المرتد منصب نائب رئيس الوزراء, ودخل الحزب في الانتخابات ليعطوا الاحتلال الشرعية الكاذبة وشهدوا كذبا وزورا بأن الطاغوت الحاكم العميل لأمريكا وإيران قد اختاره الشعب, وكذلك استلم الإخوان المجرمون رئاسة الوزراء في دويلة الأردن وأعطاهم الطاغوت بعض الوزارات ليرضوا عنه ويكونوا شركاء له في كفره وطغيانه, وأعطي المجال في جزيرة العرب للسرورية لتفتح قنوات يدَّعون أنها إسلامية مع أنها لا تذيع من الأخبار و البرامج إلا ما يأذن به الطاغوت, كقناة المجد التي تترحم على عسكر طاغوت آل سلول وتصفهم بأنهم شهداء وبنفس الوقت تتهم المجاهدين بأنهم خوارج, ومن رضا الطاغوت عنها وبل وتآمره معها أن تتاح هذه القناة للسجناء من أهل التوحيد والجهاد في سبيل الله لمحاولة إضلالهم وحرفهم عن دينهم.

وأما موالاة مشايخ الضلالة والفرق المنتسبة للإسلام زورا للكفار والمرتدين فقد ذكرتُ صورا منها فقد صاروا شركاء للطواغيت للحكم في دول كثيرة يبررون لهم كفرهم وظلمهم وإجرامهم, ففي الدولة السلولية مثلا تجد أن أكبر أعوان الحاكم المرتد المفتي المرتد, وزير ما يسمى بالشؤون الإسلامية وهيئة كبار العملاء وكثير من مشايخ الجامعات في الأقسام التي يصفونها بأنها شرعية هم أعون للطاغوت يقدمون له الولاء ويحاربون من يحاربه مقدمين له ما يريد من فتاوى إجرامية حتى صارت الكليات والأقسام والمعاهد التي يدَّعون أنها شرعية من أهم أوتاد حكم آل سعود المرتدين, فالعقيدة التي تدرس فيها هي عقيدة الإرجاء على أخبث ما يكون الإرجاء, فهم يدرسون للطلاب عقيدة السلف وأهل السنة وأن العمل من الإيمان ولكنهم يعلمونهم أن الطواغيت المدعين للإسلام مهما ارتكبوا من نواقض للإسلام فهم حكام شرعيون لم يخرجوا من الإسلام, ويختلقون لهم أعذاراً من جنس تلبيس اليهود والنصارى ويدافعون عنهم الدفاع المستميت ويعلنون الحرب على كل من يخرج على الطاغوت ولا يرى شرعيته, ويكتبون التقارير لوزارة الداخلية السلولية على كل مم يحمل عقيدة الولاء للمؤمنين والبراء من الطواغيت هذا حال أغلبهم ولكل قاعدة شواذ.

وإذا أظهر أي شيخ عقيدة مخالفة لمشايخ السوء فمصيره السجون التي يشرف عليها الأمريكان يسام فيها سوء العذاب ويحاولون فيها ثنيه عن دينه بالترغيب والترهيب, ويأتيه مشايخ الكفر والضلال تحت اسم لجان المناصحة لمناقشته ومحاولة تلبيس دينه عليه ثم يرفعون عنه التقارير إلى أقسام المباحث السلولية لتعامله وفق توجهه وثباته على دينه أو تراجعه عن عقيدته, وتلك اللجان تتكون من مشايخ السوء الرسميين ومن شيوخ القنوات ومن مشايخ من الفرق الثلاث المحاربة للإسلام والتوحيد: الإخوان والسرورية والجامية.

ويجب هنا أن نتذكر أن من مخالفة كفار بني إسرائيل لشرع الله والتي استحقوا بسببها لعنة الله أنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ويوالون الكفار, **قال تعالى**

(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81))-المائدة- قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما: "لعنوا في التوراة وفي الإنجيل وفي الزبور وفي الفرقان" نقله ابن كثير في تفسيره.

وحين نتأمل حال مشايخ السوء في كل دولة لا تحكم بشرع الله فسنجدهم كحال اليهود والنصارى لا ينهون عن منكرات الحاكم ويوالونه رغم كفره بالله تعالى, وقد رأينا في هذا الزمان العجب العجاب فقد رأينا ثناء الأمريكان على مشايخ آل سلول ووصفهم لهم بالاعتدال! كيف لا وقد سمعنا إمام الحرم المرتد عبد الرحمن السديس وهو يستعطف الكفار ويصف رئيس أمريكا بوش بأنه صانع القرار في العالم ويناشده أن لا يعاقب المسلمين بفعلة المجاهدين الذين حطموا أمريكا وأحرقوا قوتها الاقتصادية بإسقاط برجَي التجارة وتسويتهما بالأرض لأن المرتد السديس يتبرأ من ذلك الفعل وهو يبكي ويعتبره لا يمثل توجه الإسلام المعتدل الذي يدين به كما يدعي.

لقد وصف الله عز وجل المنافقين بأنهم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف لأنه نسوا الله فنسيهم, فنسيهم بسبب فسقهم وخروجهم بالكلية عن طاعة الله **فقال تعالى (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67))-التوبة-** ولم أذكر هذه الآية الكريمة لأقول إن إمام الحرم المذكور منافق, بل هو مرتد وتشبيهه باليهود والنصارى هو الصحيح, بل هو كسحرة فرعون قبل إيمانهم يستعمل حاكم آل سلول هؤلاء السحرة لتعبيد الناس وإخضاعهم لحكمه الكافر وقد شابه هذا المجرم الكفار والمنافقين من أوجه كثيرة وأما موالاة هؤلاء المشايخ للكفار فلها صور كثيرة وعليها أدلة عديدة:

فمن ذلك حزنهم ومواساتهم للرافضة لما ضربت الدولة الإسلامية معابدهم وإعلانهم المعاداة للدولة الإسلامية بسبب ضربها للرافضة وإغضابها لطواغيتهم آل سلول, وأذكر حين قام المجاهدون بغزوة "مانهاتن" في أمريكا وأحرقوا ودمروا برجي التجارة وسببوا لليهود والنصارى الرعب يومها انطلق مشايخ السوء كإمام الحرم المكي عبد الرحمن السديس وشيخ آل سلول صالح اللحيدان يتبرؤون من هذا الفعل الجهادي ووصموه بالإرهاب والإجرام وعللوا ذلك بأن هذا عدوان على المدنيين الآمنين الذين لا ذنب لهم, وأن في هذا الهجوم نقضاً للعهد مع سيدتهم أمريكا, فأما وصفهم للمجاهدين بالإرهابيين فهذه الصفة ليست ذماً لهم في شرعنا المطهر بل قد أمر الله المسلمين بذلك **في قوله (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60))-الأنفال-.**

ولذلك يفرح كل مؤمن حين يرى الرهبة والرعب يدخل قلوب المشركين بالله وأما من يصفونهم بالمدنيين الآمنين فهم كفار غير معصومي الدم والمال **لقوله -صلى الله عليه وسلم- (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ،**

وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلـوا ذلك ، عصموا مني دماءهم وأمـوالهم ، إلا بحق الإسـلام ، وحسـابهم على الله تعالى) أخرجه الشيخان, بل هؤلاء الذين يصفهم مشايخ التضليل بالمدنيين الـذين لا ذنب لهم هم مع كفرهم مشـاركون في قتل المسـلمين وقتـالهم باختيـارهم لحكـومتهم ورئيسهم بالانتخابات, ومشاركون بدفعهم الضرائب لحكومتهم بل وحـتى معـارك أمريكا ضد المجاهدين هي بموافقة شعبها عبر الاستفتاءات.

وأم زعم مشايخ الطواغيت أن في هذا العمل الجهادي نقضا للعهد مع أمريكا فهذا من سلسلة أكـاذيبهم وتضـليلهم ؛لأن المجاهـدين ليس بينهم وبين أمريكا وسـائر أعـداء الله عهود والذين عاهـدوا أمريكا هم عبيـدها آل سـلول وأمثـالهم وقد عاهـدوها على ما كل فيه حرب للإسلام والمسلمين وأن يمنعوا قيام دولة للإسلام ما اسـتطاعوا إلى ذلك سبيلا, وأن ينفقوا أموال النفط على إفساد المسـلمين ومحـاربتهم ومحاربة المجاهـدين في سبيل الله أينما كانوا, فهذه صورة من تلبيس مشايخ الضلال للحق بالباطل وكتمان الحق الذي يعلمونه.

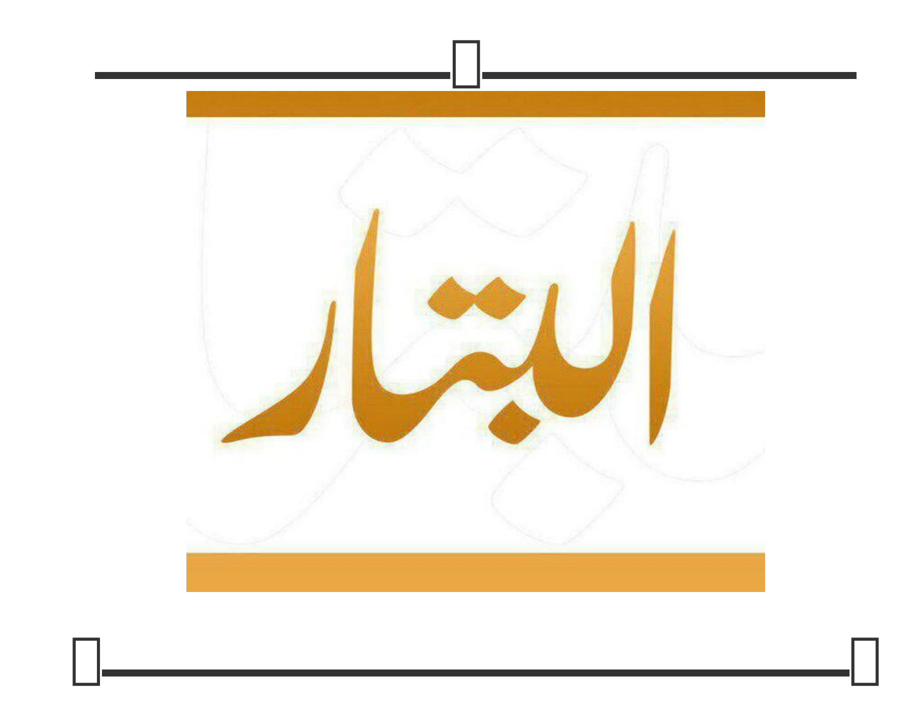
ولعل كل مسلم يفهم دين الله يلاحظ أن كل فرقة ذكرتها وهم ما يسمى الإخوان والسـرورية والجامية قد صـاروا جميعا في خدمة الطـواغيت سـواء أمريكا وبريطانيا وفرنسا أئمة الكفر أو عبيدهم من طـواغيت العـرب, وصـاروا جيوشا خلفية تحمي حكم الطـــواغيت وتثبت العبودية والتبعية لأمريكا أو بريطانيا أو هيئة الأمم المتحــــدة, وقد أعطت بريطانيا شهادة للإخوان المرتدين في أوائل عـام 1436هـ بـأنهم منذ 40 سـنة ينبذون العنف والإرهاب ويقصدون بذلك نبذ جماعة الإخوان للجهاد وإلغائه من قاموسها بل وحربها للمجاهدين أينما كانوا, ومعاونتها للطواغيت في محاربة المجاهـدين ومحاربة تحكيم الشـريعة وسـعي الإخـوان المجـرمين للحكم بالديمقراطية الكفرية, بل إن أي إصلاح مزعوم يقومون به لا يكون إلا تحت مظلة الدعوة إلى ديمقراطية الشرك الأكـبر والحفاظ على الهيمنة الأمريكية على رقاب المسلمين والحفاظ على الـولاء لأمم الكفر المتحدة.

ومما يجدر الوقوف عنده هذا الارتباط الوثيق بين جماعة الإخوان المرتدين وبين الشيعة الروافض الكفار فمنذ تأسيس الخميني ملأ الله قـبره نـارا للحكم الرافضي في إيران بدعم فرنسي ذهب الإخـوان المرتـدون إليه مهنـئين مستبشـرين, وادعـوا كـذبا و بهتانا أن هـذا هو أمل المسـلمين في قيـام دولة إسـلامية تمثلهم وقد كشف الله كـذب فرقة الإخوان ولم تـرج هـذه الكذبة الكبـيرة على من أنـار الله بصـيرته بل إن الإخـوان المرتدين منذ تأسيس فرقتهم على يد حسن البنا وهم يدعون إلى التقارب مع الرافضة المشركين ويدافعون عنهم ويلبسون على المسلمين بأن الرافضة فرقة تنتمي للإسـلام وأنهم إخـوان للمسـلمين والحقيقة أن الرافضة إخـوان لفرقة الإخـوان المرتـدين فقط دون سائر المسلمين.

والجدير بالـذكر أن بريطانيا روجت للماسـوني جمـال الـدين الأفغـاني الإيـراني الرافضي على أنه من دعـاة الإصـلاح ثم قـام بـالترويج له مشـايخ الضـلال رغم ثبـوت انتسابه إلى المحافل الماسـونية هو وتلميـذه محمد عبـده فـانظر إلى هـذا التوافق بين بريطانيا ومشايخ الكفر والضلال, بل هو التنسيق وتبــادل الأدوار بين بريطانيا ومن معها من أئمة الكفر وبين كثـير من أولئك المشـايخ الـذين يصـفون أنفسـهم بـالعقلانيين, ويريدون الإصلاح بـزعمهم الكـاذب على الطريقة الغربية الكـافرة بتطـبيق الديمقراطية

والدعوة إلى ثورات لا تحمل راية الحكم بالإسـلام, ولا تنتهج الجهـاد في سـبيل الله, مع استبعادهم لعقيدة الولاء من المؤمنين والبراء من الكافرين.
وبهذا القدر أكتفي وإلى لقاء آخر بإذن الله, والسلام عليكم ورحمة الله.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لاتباع الحق وأن يعيذنا من الهوى
أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ... والسلام عليكم ورحمه الله



:: لا تنسونا من صالح دعائكم ::

نُشر في:

← الأحد 27 / 08 / 1439هـ →